التوابيت

إعتاد قدماء المصريين إقامة التوابيت استبقاء لذكر موتاهم وتخليداً لمجد خلفائهم في تكريم أسلافهم. فالنوع الأول منها كانوا يسمونه بالمراقد الأبدية، والثاني لإستعماله جزءاً من الزمن حتى إذا مضت المدة الاحتمالية، تنقل الحثث من مكانها الأول، والثالث أقل زخرفة من النوعين الأولين مع صلاحيته للإستعمال في كليهما؛ فكانوا يصنعونه.

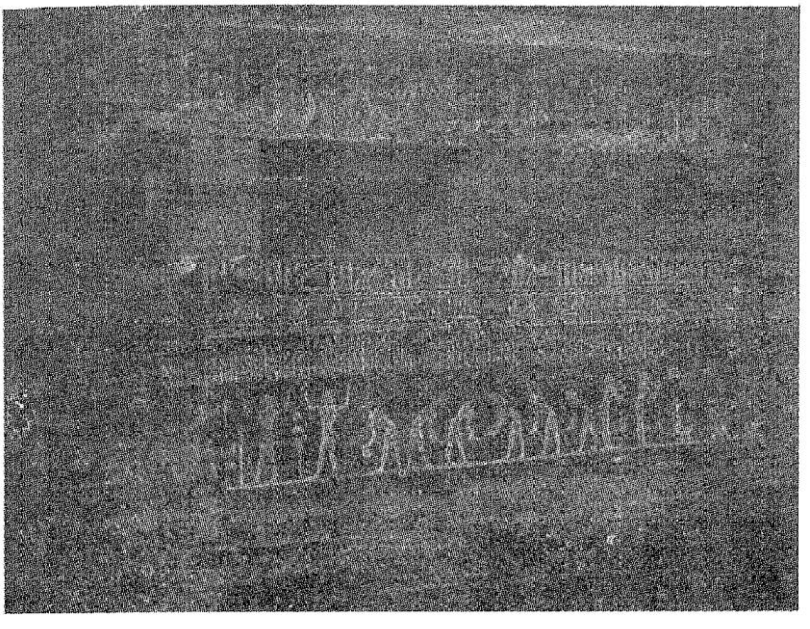

واجهة تابوت تاخوس بن أنخوفنسخمت

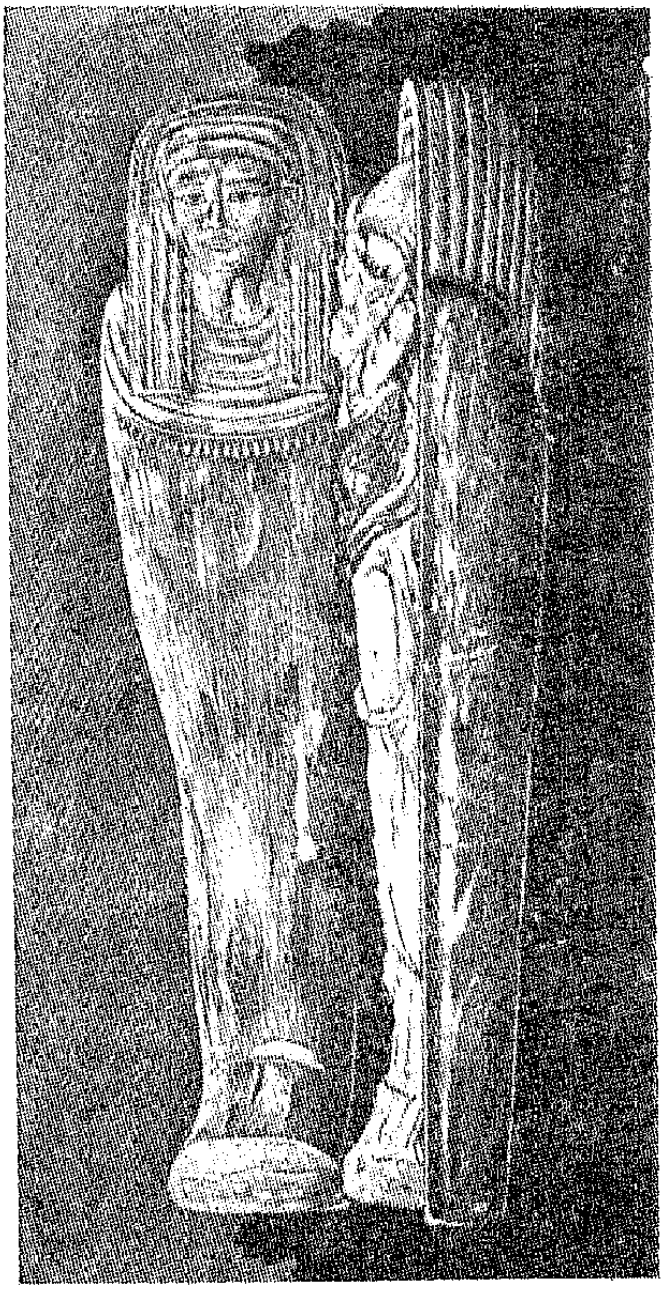

تابوت الملك أموزيس الأول وداخله جثته

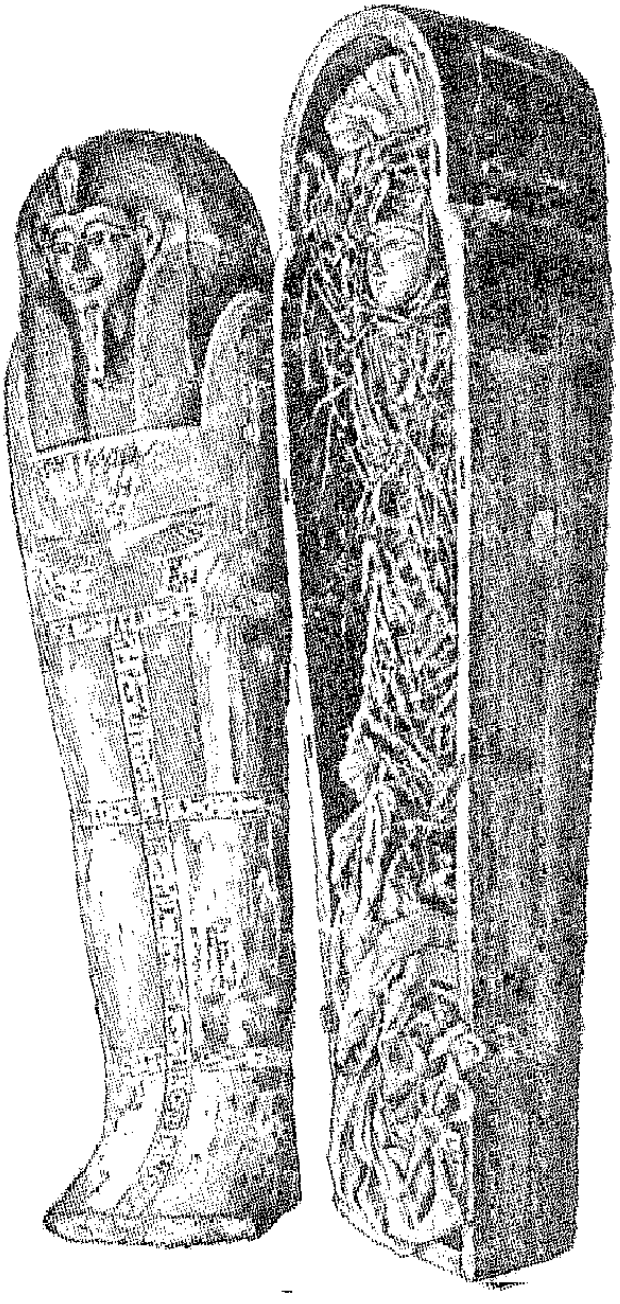

تابوت الملك أمنوفيس الأول وداخله جثته

أحيانا من الحجر الجرانيت الوردي أو الحجر البسلت أو الخشب، ويجعلون على أغطيتها صورة المتوفي أو رسم جسمه الثاني أو وجه المعبودين أزيس وأوزوريس، ويرسمون على جوانبها مناظر ترى بها عاديات المتوفي من أكل وشرب، وتمثل جانبا من أعماله ي حياته كمراكب الصيد والنوتيه والخدم القائمين بأعمالهم في تجهيز الأطعمة والأغذية والملابس والجنود والرعاة، والفلاح ذاهبا إلى الحقل يحمل الفأس على كتفه ويجر الزحافة على الأرض الزراعية وهكذا....

وكانوا يجعلون للتوابيت الخشبية طلاء لامعا من صمغ والصنوبر لم يتيسر للعلماء معرفة تركيبة، ويرسمون صورة المتوفي مطابقة لهيكلة في حياته؛ ويجعلون في نقوش التوابيت رسوما تنبيء بما فيها من تمائم وحلى وأشياء أخرى صغيرة واكتشف العلماء أن من جملة هذه الوتمائم الجعل بأجنحته، وكانوا يعتقدون في هذا الحيوان التجدد بذاته بعد التلاشي فاتخوه كرمز للأبدية، وصاروا يرسمونه في ما يوضع مع الجثة المحنطة ليحل منها محل القلب الذي يذهب إلى محكمة أزوريس، ويعتقدون أن لهذه النقوش إرتباطا بالروح وقد جاء في كتاب الموتى أن الميت يطلب إعادة قلبه إليه.

ومما اعتادوا وضعه مع التمائم لثام يدعى بلغتهم (تت) رمزاً إلى دم إزيس، وقد وصفته النصوص المصرية القديمة بأنه يقي الميت من كل الشرور؛ ويخوله الحق في أن يتقرب إلى أزوريس في العالم الثاني؛ واعتادوا أيضا وضع تمائم أخرى كعمود زهرة اللوطس.

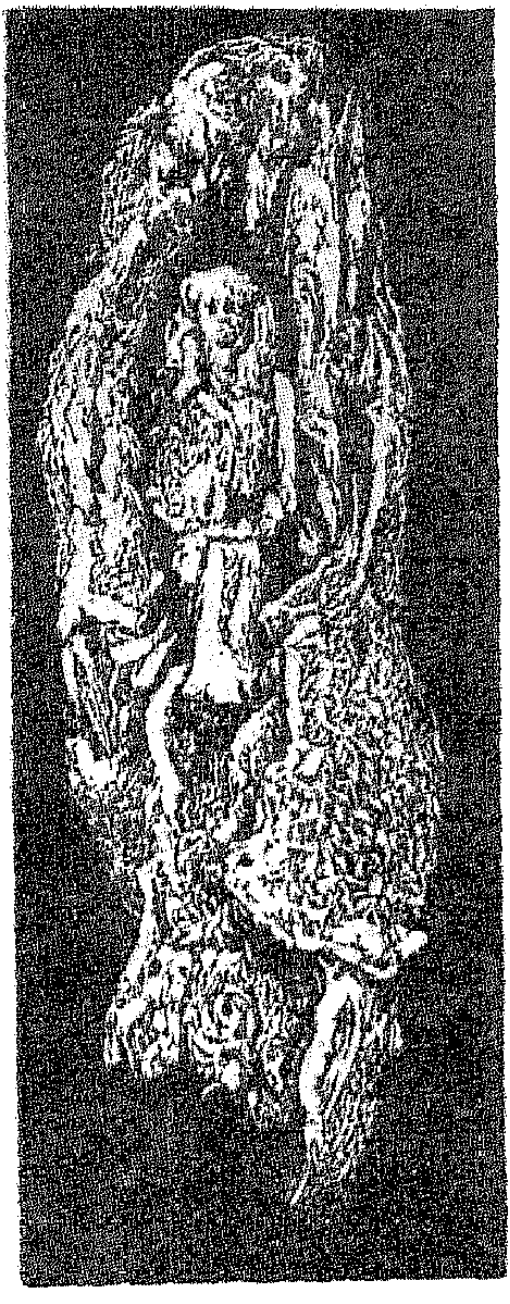

كبد جثة محنطة من الأسرة ٢١ وفيه تمثال صغير من الشمع لأمست

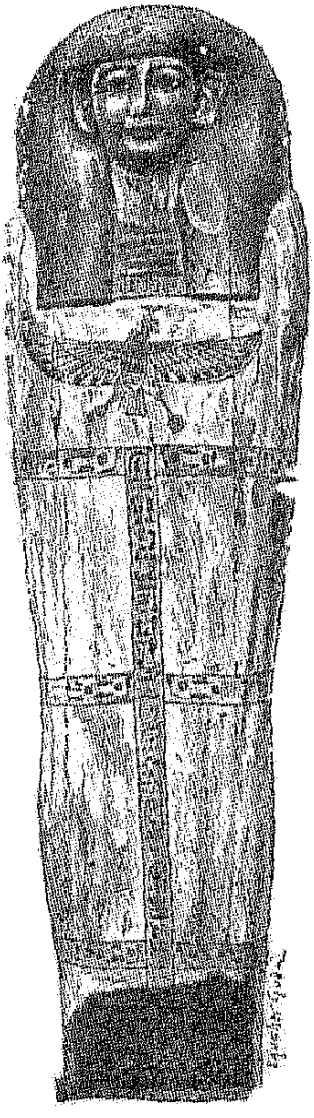

تابوت الملك تحوتمس الثاني من الأسرة الثامنة عشرة والأصل بالمتحف المصري بالطبقة العليا